الملف الاول :

ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي

(نـدوة الكويت ٦ ـ ١٢ نيسان)

بدعوة مشتركة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية ، عقدت في الكويت ندوة هامة بين ٧ و ١٢ نيسان الماضي تناولت بالبحث موضوع « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » وشارك فيها مجموعة من المفكرين والمثقفين العرب ، فقدموا ابحاثا متنوعة تعالج الموضوع من جوانبه ، ننشر هنا معظمها كما ننشر التعليقات التي كتبت حولها .

وقد افتتح الندوة الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع .

وصدر في نهاية الندوة البيان الهام التالي :

البيان الختامي

ان اعضاء الندوة التي اجتمعت في الكويت ما بين ٧ ـ ١١ ابريل ١٩٧٤ بدعوة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية لتدارس ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي ..

ايمانا منهم بمسؤوليتهم القومية امام التاريخ وامام الاجيال العربية المقبلة ، وشعورا منهم اعمق الشعور بخطورة المرحلة الحضارية التي تمر بها الامة العربية في الظروف العالمية الراهنة ، ووعيا منهم للمعطيات الحضارية في هذا العصر ولضرورة العمل الكثيف والسريع على ان تواكب شعوبهم مسيرة الحضارة العالمية في تطورها الشديد السرعة والنمو والتعقد ، وادراكا منهم لعظيم القوى المادية والروحية التي تملكها امتهم في الصراع العالمي القائم وللقوى الشرسة التي تعرقل تطورها الحضاري سواء منها العوامل الداخلية او القوى الخارجية ، وثقة منهم بان الامة العربية مؤهلة كما كانت في تاريخها العريق الطويل لان تحمل قيم الخير والعدل والفكر والعلم والعقلانية والتجدد ، ولان تقدم العطاء المبدع لابنائها وللانسانية جمعاء ولان تسهم في اثراء حضارة الانسان ،

لذلك كله فانهم بنتيجة هذا اللقاء الفكري الخصب الذي حققوه والحوار الذي تم في هذه الندوة وبعد ان تناولوا بالتحديد العوامل المتعددة التي تعيق التطور الحضاري العربي وتدارسوا اشكالها وابعادها وتطلعات المستقبل ، وبنتيجة ما تحقق لهم خلال ذلك من انهم رغم اختلاف مشاربهم وافكارهم واقاليمهم يلتقون عند مبادىء مشتركة واحدة ، فقد رأوا ان يصدروا هذا البيان الذي يلخص رؤيتهم الفكرية للموقف الحضاري العربي الراهن ولما يرجون ان يكون موضع العمل والكفاح والبناء من قبل كل مفكر عربي وكل مسؤول ، وهم متفقون في تلك الرؤية حول النقاط الاتية :

١ ـ في مشكلة التطور الحضاري العربي من حيث الشأن والتاريخ

ان مشاكل التطور الحضاري العربي على اختلاف نواحيها هي من الالحاح والخطر ضمن الظروف العالمية الراهنة والمستقبلية على السواء ، بحيث تقتضي تجند كافة العاملين في ميادين الفكر والعمل وكافة المسؤولين لدراستها وبث الوعي بشأنها والتخطيط لتجاوزها . ولما كانت عواملها متداخلة بعضها مع بعض فان التصدي لتجاوزها لا يمكن ان يتم الا بجهد شامل متكامل في كافة الجوانب .

ان المعوقات الحضارية التي تمثل التطور الحضاري العربي وان كانت لها جذور تاريخية منها الاقتصادي ومنها الاجتماعي ومنها الفكري ومنها السياسي ، الا ان تاريخية تلك المعوقات ، رغم

هذا العدد

تخصص ((الآداب)) صفحات هذا العدد الممتاز لنشر ملفين هامين حول حدثين ثقافيين شهدهما الشهر الماضي :

الاول : ندوة الكويت التي عالجت ((موضوع ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي))

والثاني : مهرجان المربد الثالث في البصرة .

خطورتها وتجذرها العميق احيانا في الذات العربية ، لا يعني انها معوقات غير قابلة للتجاوز ، ونعتقد بالعكس ان التخلف الحالي سبب من اسباب جمود فهمنا للماضي العربي ودور التراث . وان العمل على تغيير البنى الاجتماعية ـ الاقتصادية وعلى تطوير القيم الروحية وعلى تحديث القيم الفكرية كفيلة بفرض معطيات جديدة على التاريخ تدمر تلك المعوقات .

٢ ـ في الهدف الاساسي

ان الهدف الاول الذي يجب ان يتجه اليه المفكرون والمسؤولون العرب هو تحرير الانسان العربي فكريا واقتصاديا واجتماعيا وجعله في مستوى النضال الذي يفرضه عليه العصر والذي يرد قيمته الانسانية المثلى اليه ولا يكون ذلك الا بتوفير الضمانات لحريته الكاملة لا من الناحية السياسية والفكرية فحسب ولكن الاجتماعية ايضا للنضال ضد التخلف . كما لا يكون الا بتوحيد القوى الفكرية التقدمية ونعبئتها لاحداث التغيير الجذري المنشود على المستوى القطري وعلى مستوى الوطن العربي كله .

٣ ـ في التخلف الفكري

يرتبط التخلف الفكري الارتباط الوثيق بانواع التخلف الاخرى ، وهذا ما جعل الحياة العربية المعاصرة مفتقرة الى العنصر العقلاني في توجيهها بسبب عجز الفكر العربي عن القيام بدوره الواسع في شتى جوانب تلك الحياة .

واسباب هذا التخلف ترجع الى عوامل متعددة ، اهمها ما تركته عهود الانحطاط العربية من رواسب فكرية سيئة وما حدث من انقطاع في مسيرة الفكر العربي نتيجة لانهيار الدولة العربية ثم ما كان من عجز الفكر العربي بعد ان عاود نهضته في العصور الحديثة عن استيعاب منجزات الثقافة العربية ومنجزات الثقافة الاجنبية استيعابا اصيلا متكاملا . وقد ادى هذا الى ظهور مدرستين فكريتين مصطرعتين ، كلتاهما خاطئة : المدرسة التي تحاول احياء الثقافة العربية دون تجديدها . والمدرسة التي تنكرها وتتجه من دونها نحو ثقافة العصر الحديثة . ولم تعمق بعد جذور المدرسة الفكرية السليمة التي تدعو الى توليد فكر عربي اصيل وحديث معا من خلال نظرة تجاوزية تجديدية لاسترجاعية سكونية . ومن ابرز مظاهر التخلف في الفكر العربي السائد البعد عن الروح العلمية والعقلانية في النظر الى الكون والاشياء والانقطاع الواضح عما يتجدد باستمرار ويتفتح باستمرار من منجزات العلم والفكر الحديث وافاقه .ومن هنا كان لا بد من تعميق منازع التفكير العلمي والمنهج العقلاني ،والعمل على ربط الفكر بأسس الحضارة العلمية التكنولوجية ، القائمة على العلم والتنظيم والتخطيط . ان العقل ليس مجرد اطار او اداة للعلم النظري ولكنه وسيلة تحرر اجتماعي اقتصادي ايضا وطريق لتحقيق مجتمع انساني اكثر توازنا وعقلانية وانتاجا .

٤ ـ في التراث

ولقد كانت القضية التي واجهت الندوة في اكثر من بحث من بحوثها وباشكال مختلفة هو دور الماضي العربي في توجيه المستقبل وسواء سمينا هذه المشكلة بالاصالة والتجديد او بالتراث والتحديث او بالسلفية والتغرب او غير ذلك ، فما كان لها ان تأخذ هذا الدور المتعدد الوجوه والاثر في التطور الحضاري العربي لولا اننا ننظر اليها نظرة لاتاريخية .

ان هذا التراث جزء منا ومن تكويننا الحضاري ، ولكنه لا يجوز ان يجعل المستقبل ملكا للماضي. ان محاولة اسقاط الماضي على المستقبل ، عدا انها محاولة فاشلة ، فانها تؤدي الى القطيعة بين العربي وعصره وبينه وبين مستقبله ، وان دمج معنى الاصالة بمعنى التراث مزلق خطر : فالاصالة لا تكون بالتشبث الحرفي بذلك التراث ولكن بالانطلاق من خلاله الى ما بعده ومن خلال قيمه الى مرحلة جديدة فيها الاغناء له وفيها التطوير لقيمه . ان الاحياء الحقيقي للتراث لا يكون الا عن طريق الاستيعاب النقدي التاريخي الخلاق له وعن طريق تجاوزه في عملية خلق جديدة وبترك الماضي ماضيا فلا يزاحم الحاضر والمستقبل وبالتمثل الجديد له من خلال منظوري العصر والغد .

٥ ـ في الدين

واذا كان الدين حقيقة عميقة الجذور في الذات العربية وكانت روح العقيدة الاسلامية روحا متنامية ديناميكية متفتحة ويجب ان تعطي كل الامكان لمتابعة رسالتها الحضارية فيجب الا تفهم الفهم الجامد الثابت وعلى شكل صيغ محدودة يفرضها الخلف باسم السلف . بل يجب العمل على ان يسمح للفروع فيها ـ مع حفظ الاصول ـ بمواكبة التغيير الحضاري المستمر ، وذلك بالاجتهاد الحكيم والتطوير الواعي وبالاعتماد على روح الشريعة ومبادئها السامية لا النصوص اللاحقة مع العصور وعلى العقل ومصلحة المجتمع لا على الصيغ الموروثة .

ويدعو اعضاء الندوة الى مناقشة دور الدين في المجتمع العربي المعاصر مناقشة متفتحة لا تثقلها الحساسيات او يحد منها ضيق الافق وذلك لتحرير الطاقات الروحية الهائلة التي يفجرها الايمان الصافي في الصدور ووضعها في خدمة مجتمع انساني افضل .

٦ ـ في التخلف السياسي

ان التخلف السياسي في البلاد العربية حقيقة واقعة تتجلى في الفراق القائم بين الانجازات السياسية من جهة وبين الاهداف القومية والاجتماعية للشعب العربي من جهة ثانية . ومظاهر هذا التخلف متعددة، منها النظرة التجزيئية لمشكلات الواقع العربي السياسي ومن ورائه الواقع العربي السياسي ومن ورائه الواقع الاجتماعي والاقتصادي، ومنها العمل الارتجالي المرحلي الذي يقصر عن ادراك الطابع الدائم للثورة العربية وبالتالي فقدان التخطيط المستقبلي ، ومنها افتقاد الاجهزة السياسية التنظيمية ، ومنها غياب الروح الديمقراطية والابتعاد عن سيادة القانون وافتقاد الفكر السياسي العلمي الموجه .

ولا بد لمواجهة هذا التخلف السياسي من دراسة علمية تحدد اسبابه سواء رجعت الى البنى الاجتماعية والاقتصادية السائدة في البلاد العربية ، او الى اثر الاستعمار والعوامل الخارجية عامة ، او الى عوامل تاريخية تيسر ظهور بعض انماط السلوك السياسي ، او الى غياب النظرية السياسية الواضحة والمذهب الاجتماعي المتكامل او الى غير هذه وتلك من العوامل .

ومن المشكلات الاساسية التي ينبغي ان توجه العمل لتغيير هذا الواقع السياسي المتخلف الاهتمام بتحقيق التفاعل بين الشعب والحكم، بازالة الهوة التي تفصل بين السلطة السياسية وبين الجماهير الشعبية . ويستلزم هذا توفير مناخ ديمقراطي يتيح للشعب ان يشارك في بناء مصيره ويلعب المفكرون والمثقفون في هذا المجال دورا اساسيا ولا بد ان يتعاظم هذا الدور بحيث يقودون العمل الشعبي وبحيث يحققون الصلة المرجوة بين مشاعر الجماهير واهدافها وبين الحكم . ولا ينم ذلك الا اذا كان الفكر اخلاقيا نضاليا ملتزما باهداف الامة القومية ومصلحة الجماهير الواسعة .

من هنا تقع على المفكرين مسؤولية ضخمة تستلزم منهم التضحيات وتفرض عليهم ان يكونوا رسل الاهداف القومية والشعبية ،وان يقيموا التضامن الاقوى فيما بينهم في الوطن العربي كله .

واخيرا لا بد ان يكون محور النضال السياسي في البلادالعربية العمل على توحيد الامة العربية بالنضال الوحدوي الثوري ، الذي يلتقي مع النضال من أجل الاهداف الاجتماعية الثورية للمجتمعالعربي، ويتكامل معها . ان الوحدة هي قدر هذه الامة ومصيرها والطريق الى ان تأخذ مكانها الحضاري واللائق في المجتمع الانساني .

٧ ـ في الاستعمار

مما لا شك فيه ان من اهم العوامل التي حالت بين الامة العربية وبين تجاوز عوامل التخلف المتعددة تدخل الاستعمار المبكر في قدرها ومصيرها وخنق امكانات انطلاقها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . لقد اخذت الحضارة العربية بالافول منذ سقوطها على يد اخلاط المغول والتتر ووقعت في قبضة التسلط العثماني الذي جمدها وقطع مسيرتها الصاعدة . ثم جاء الاستعمار الغربي فاخضع حياة الامة العربية لمطامعه الاستغلالية ووجه كل شيء فيها نحو خدمة مصالحه وحاول ان يقيم في بعضها استعمارا استيطانيا يفقدها هويتها العربية وتراثها الاسلامي ، كما اقام في الوطن العربي كله هياكل اقتصادية راسمالية احتكارية وكرس التكوينات الاقطاعية القديمة وعمل خاصة على تمزيق وحدة هذا الوطن وضرب الحدود بين اقاليمه وجعله دولا بل دويلات وفئات وطوائف متصارعة ضمن الدولة الواحدة ووجه له طعنة اساسية باقامة الجسمالصهيوني الغريب فيه باسم اسرائيل وما هو الا قطعة من التكوين الامبريالي الغربي زرعت الزرع الاصطناعي في قلب الوطن العربي لتعمل على تمزيقه والسيطرة عليه وتتولى تحقيق اغراض الاستعمار والامبريالية فيه .

على ان الاستعمار كان في الوقت نفسه تحديا للحضارة العربية حملها على ان تعيد النظر في ذاتها ومنطلقاتها وعلى الاقتباس من حضارته لتتمكن من مغالبته .

ورغم انحسار الاستعمار المباشر عن البيئة العربية فانه قد تابع محاولاته لاستغلال الوطن العربي عن طريق الاستعمار الثقافيوالاقتصادي وسائر اشكال الامبريالية القديمة والحديثة . من هنا كان النضال ضد بقايا الاستعمار وصوره الجديدة في البلاد العربية مطلبا اساسيا من مطالب التطور الحضاري ، وكانت المعركة ضد العدو المزدوج (الصهيوني ـ الامبريالي) والمتحالف لتدمير القوى العربية وكانت التعبئة لهذه المعركة الشكل الاول والامثل للثورة الحضارية العميقة فعن طريق تعبئة امكانات الامة العربية لمواجهة العدو واصوله الامبريالية تحقق هذه الامة ايضا نهضتها العلمية والتكنولوجية وتوحد كيانها القومي كما تؤكد طابعها الانساني عن طريق اضطلاعها باسم سائر الشعوب المضطهدة والحرة في العالم بدور القضاء على اشرس محاولات اضطهاد الانسان للانسان .على اننا ونحن نسجل جرائم الاستعمار ومآسيه ضدنا لنهيب برجال الفكر العربي ان يعمدوا بمزيد من الشجاعة الى تحليل الاخطاء التي وقع فيها العرب انفسهم خلال غلابهم للقوى الامبريالية وفي مسيرتهم السياسية ، في نقد ذاتي امين يستهدف تلافي اسبابها المادية والاجتماعية والثقافية ليكونوا اوضح رؤية واكثر قدرة على المسيرة الصحيحة المتكاملة نحو التطور الحضاري .

٨ ـ التخلف الاقتصادي

اذا كان التخلف الاقتصادي مصطلحا اختزاليا لظاهرة واسعة مركبة معقدة العوامل شاملة لمختلف نواحي الحياة فان التخلف الاقتصادي في البلاد العربية هو بدوره مختلف الشدة والاثار ولا بد من اخذه بالدراسة العلمية المتانية والتحليل التفصيلي العميق الوثائقي في عملية مسح كاملة ومن خلال استراتيجية انمائية مخططة جادة يجري التركيز فيها بصورة خاصة على ضرورة التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية وحسن استغلال ثرواتها من المواد الاولية ومن الارصدة المالية ومن الخبرات البشرية وضرورة تهيئة البيئة الاجتماعية الثقافية للمجتمع العربي لاستيعاب امكانات العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

ان التحديات الاقتصادية التي تواجه العرب متعددة ،منها الحاجة الى تنظيم اقليمي يخلق من اختلالاتها الجزئية توازنا كليا هائل الكتلة والدينامية ومنها الحاجة الى اجماع مجتمعي يعبيء الطاقات والكفايات في سبيل اغراض التنمية الاقتصادية ومنها القدرة على حسن استخدام الطاقات الاقتصادية الهائلة التي تملكها البلاد العربية والتي انكشفت خاصة في الفترة الاخيرة ومنهااختيار الاسلوب الافضل للتنمية على اساس سلسلة من التوازنات الصحيحة بين العاجل والاجل وبين الاستهلاك والادخار وبين الرفاه والعمل وبين المساواة والحوافز وبين المركزة واللامركزية . ومنها اخيرا الاسراع في وضع السياسات السكانية والتربوية والاجتماعية بما يتناسب مع حاجات التنمية الاقتصادية . ان الوضع العربي الحالي يمنح فرصة نادرة للعمل العربي الموحد ولقد برزت بالفعل الاتجاهات الواضحة لمثل هذا العمل . ولما كان الاطار الاقتصادي عاملا اساسيا في تغيير البنى الاجتماعية الثقافية ، كما كان يتغير بدوره عن طريقها في العلاقة الجدلية بين الطرفين فان دفع هذه العملية حتى نهاياتها من شان اقامة المجتمع العربي الوحدوي المتقدم .

٩ ـ في القيم والعادات والتقاليد

تاتي القيم والعادات والتقاليد في جذور مشكلة التطور الحضاري باعتبارها احدى المتغيرات الرئيسية في مسيرة الحضارة العربية . فالقيم محركات للسلوك ، واضواء مرور للتعامل مع مطالب الحياة واقعا وتطلعا وجهدا والعادات والتقاليد مصطلحات تعكس العلاقات الاجتماعية ومظاهر التواصل الاجتماعي ورموزه . وقد توصف حركة القيم والمواصفات الاجتماعية في الوطن العربي بانها نقلة من سمات البداوة وخصائصها الى سمات التحضر وخصائصه ، او من السمات التقليدية الى السمات المعاصرة . ومهما كان توصيفنا لهذه الحركة فان من الواضح ان مجتمعنا العربي يعاني ـ ضمن ما يعاني في ازمته الحضارية ـ صراعا وتناقضا في القيم وفي المسالك الفردية والاجتماعية ازاء ما يواجهه من تحديات وامال في المستقبل القريب والبعيد ، ويتمثل هذا التناقض في مجالات القيم والاتجاهات المرتبطة بالعمل والانتاج والاستهلاك والاستثمار ومفهوم السلطة والقيادة والمسئولية الاجتماعية وفي دور الاسرة والمراة ، وفي التعامل مع مصادر المعرفة والفكر وفي شروط المشاركة في صياغة الحياة وصنعها والاستمتاع بثمراتها .

واذا كان اعضاء الندوة يؤكدون على اهمية تطوير القيم وانماط السلوك الايجابية والمؤثرة في صنع التقدم المرتكز على التخطيط العلمي ومستلزماته وعلى المصالح الحقيقية للجماهير ، فانهم يشددون في الوقت نفسه على ضرورة الفهم المتعاطف للقيم والمواضعات المحفزة للثقافات الشعبية وعلى التفاعل مع هذه الثقافات تاثرا وتاثيرا لتمكينها من الاسهام الكامل في صياغة المصير القومي تنمية وابداعا . وفي هذا المجال تظهر الحاجة خاصة الى امرين :

اولا : حاجة الوطن العربي الى مسح اجتماعي شامل يدرس عاداته وتقاليده وقيمه في تاريخها الماضي وفي صلتها بالاوضاع الجديدة التي يحياها الانسان العربي سواء كانت هذه القيم متخلفة من حياة البداوة ام مرتبطة بحياة الزراعة . ومن شان هذا المسح ان يكشف العناصر السلبية والايجابية في هذه القيم ويحدد ما يصلح منها وما يصلح منها وما لا يصلح لحياة الانسان العربي الحديث .

ثانيا ـ دور المثقفين وعلماء الاختصاص ورجال الفن والادب في تثوير القيم والحوافز الاجتماعية وهو دور رئيسي رائد وذلك عن طريق الدراسة الواعية لمدى فاعلية الوسائل التي يستخدمونها في التواصل الفكري مع الجماهير ولمسالك هذا التواصل ومجالاته ومضامينه .

١٠ ـ في الاسرة

ان الاسرة العربية لا تزال تشكل العنصر الامامي في تماسك المجتمع وتضامن افراده في المجتمعات البدوية والريفية والحضرية . وتواجه الاسرة في وضعها الحالي صراعا ليس فقط بين الاجيال بل بين الحضارات ويتضح ذلك من العادات والقيم الاسرية التقليدية التي لا تزال تعيش جنبا الى جنب مع الاتجاهات العصرية المستوردة من الغرب .

وحالة الصراع الحضاري في المجتمع العربي المعاصر لا تنبع فقط من الواقع الحالي لبناء النظم الاقتصادية والاسرية والسياسية والتربوية والدينية بل يرتبط بدرجة كبيرة بالوظائف التي تؤديها هذه النظم . اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تطلعات الانسان العربي المعاصر نحو الحاضر والمستقبل .

ان الاستقرار الاجتماعي والرفاهية والتنمية الاجتماعية للفرد والاسرة والمجتمع في الوطن العربي لا تاتى بصورة طبيعية او تلقائية او بالتطور المتدرج البطيء ، بل تاتي عن طريق الدراسة العلمية وتحديد الواقع الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة ضمن التركيب الاجتماعي المعاصر ، وبالتغيير الجذري على اساس هذه الدراسة للبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وبانجاز الوحدة القومية على اساس ديمقراطي .

وفي ضوء الحركة الاجتماعية والديمغرافية السريعة والمتعددة الاتجاهات التي تشاهدها المجتمعات البدوية والريفية والحضرية بدرجات متفاوتة في العالم العربي ، فان الخدمات الاجتماعية لا بد ان تتصدى لتلبية الاحتياجات المتزايدة للخدمات الوقائية والعلاجية على اسس علمية سلمية بحيث تستهدف تنمية القدرات والطاقات والمواهب واستثمارها للتنمية الاسرية والاجتماعية .

١١ ـ في التربية

ان التربية العربية في وضعها الحالي تساعد على توطيد الاوضاع المتخلفة الراهنة ، ولكي تكون الوسيلة الناجعة لتجاوز هذه الاوضاع وتقوم بدورها البناء يجب ان تستهدف بناء الذات العربية وتنمية خصائصها المميزة والكشف عن الامكانات والمواهب فيها ، وخلق ارادة البناء والتغيير في الاجيال الناشئة والجمع بين الشمول والتخصص ، وان توفر التربية من الناحية العملية ، الكفايات الفنية الانتاجية والكادرات العلمية اللازمة للمجتمع العربي في الغد ، وذلك كله بالتنسيق والتعاون مع البناء الاقتصادي ـ الاجتماعي . ولا يتم ذلك جميعا الا حين تحدث التربية انقلابا جذريا في ذاتها وتعيد النظر في بنيتها الحالية وفي فلسفتها وفي محتواها بحيث تساير التجدد التربوي العالمي الذي يطرحه ظهور التقنيات الجديدة في التربية نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصر وان تعني عناية خاصة بتكوين روح الخلق والعلم المنهجي والابداع التي يستلزمها هذا التقدم . ولا بد لها من ان توجه عناية خاصة لتوفير وحدة الثقافة القومية ولادراك دور اللغة العربية في تدعيم هذه الوحدة .

١٢ ـ في تكوين النواة العلمية للتطوير الحضاري

وان اعضاء الندوة ليقترحون في مجال التطوير الحضاري المنظم :

اولا ـ تكوين « فريق باحث » من العلماء العرب لوضع خطة لتحقيق ثورة علمية تكنولوجية عربية ولتكوين البنية الاساسية المتكاملة العربية للتقدم العلمي والتكنولوجي .

ثانيا ـ انشاء معهد انماء متخصص في تطبيق منهجية البحث العلمي المستقبلي وفي تكوين باحثين انمائيين عرب .

وتوصية الجامعات العربية بانشاء شبكة معاهد متكاملة للبحث والتدريب بعد الجامعي .

ثالثا ـ واخيرا وضع خطة لتنظيم عملية استعادة الادمغة العربية النازحة لتشميرها تشميرا انتاجيا وابداعيا في حركة التقدم العربي .

١٣ ـ في مسؤولية الفكر العربي

ان اعضاء الندوة في الختام ليعتبرون المفكرين والمثقفين في الوطن العربي مسؤولين مسؤولية مباشرة عن العمل لكسر قيود المعوقات الحضارية في الوطن العربي وفي مطلعها الارهاب الفكري ويؤكدون مبدأ حرية الفكر ويرون في المناقشات التي دارت في هذه الندوة نموذجا له لان خنق الفكر هو ابرز مظاهر التخلف واشرس عوامله .

وانهم ليدعون المفكرين والمؤسسات العلمية والمجلات الثقافية في انحاء الوطن العربي الدعوة المخلصة لجعل موضوع التطور الحضاري العربي في مركز اهتماماتهم ومتابعة مناقشته والتعمق في ابعاده واعداد البحوث حوله في سبيل المزيد من الحوار في عوامله ونشر الوعي بشانه .

ولما كانوا يعتبرون متابعة هذا الحوار ضرورة قومية ملحة فهم يدعون الى تحويل هذه الندوة الى شكل دوري . والى عقد ندوات اخرى مماثلة تتناول بالتفصيل ما اجملته ابحاث هذه الندوة . وهم يكلفون اللجنة التي اشرفت على اعداد المؤتمر طبع ابحاث وتعليقات ومناقشات الندوة في كتاب شامل يشكل الخطوة الاولى نحو الدراسة المستعمقة لهذا الموضوع .

١٤ ـ كلمة الختام

ان اعضاء الندوة لحريصون كل الحرص على تهنئة وشكر دولة الكويت على المناخ الحر الذي توفره للفكر والذي سمح للندوة ان تكون بناءة الحوار مثمرة النتائج كما يشكرون رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون على مجهودهم الممتاز في تغطية انباء الندوة وتلخيص بحوثها ومناقشاتها بشكل واع مسؤول للناس . ويقدمون الشكر الطيب اخيرا لجامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية على المبادرة في عقد الندوة وعلى حسن تنظيمها وكريم ضيافتها .